Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقارنة بين الشاعرين العربى والتركى. وهذا ما كشف بنا عن فوارق بينهما من أهمها أن شوقى يمثل الروح العربية فى الشعر كما يمثل سليمان جلبى الروح التركية الصوفية، وقد جمع بينهما موقفهما موقف المدافع عن نبى الإسلام ﷺ. ولنا أن نضيف إلى ذلك ما يمكن أن يلحظ وهو أن الشاعر التركى لم يجد باعثا يبعثه على ذكر مغازى النبى ﷺ لأن المغازى من المتعالم المعروف عند الترك، فهم يمتدحونها لدى سلاطينهم وهذا حسبهم، فلا حاجة بهم إلى ذكرها فى سيرة سيد المرسلين، ولكن شوقى اضطر إلى ذكرها على أنها من فضائل النبى ﷺ ردا على من توهموا بجهالتهم وسقم فهمهم إلى غير ذلك.

ومدار الحديث بعد شوقى على شاعر آخر من شعراء العصر الحاضر هو أحمد محرم، وشهرته فى المقام الأول بأنه شاعر العروبة والإسلام، وذلك مردود إلى أنه صاحب كتاب منظوم عنوانه ديوان مجد الإسلام، وقبل أن ندرس فيه المغازى نتعرف إلى الشاعر فى شخصيته بعامة ونحاول تبين ما حفزه على نظم هذا الكتاب رجاء أن نتبين الصلة بين الشاعر وما قال من شعر.

ولد أحمد محرم فى بيت متوسط الحال لأبوين تركيين عام ١٨٧٧م فى القاهرة، وتوفى عام ١٩٤٥م وأبوه تركى صميم. أما أمه فاتصل نسبها بالمصريين، وكان أبوه التركى شديد المحبة للعرب تقيا نقيا محبا للعرب مطلعا على تاريخهم، وعنه ورث ابنه ذلك الطبع وتلك النزعة، ولم يتم تعليمه فى المدارس، وذلك أن مناهج الدراسة فيها وهى أوربية لم تطب نفسه بها، والظن أن ذلك يشير إلى نزعته الإسلامية المحضة، وقال الشعر وبعث بقصيدة وهو فى حدود الخامسة عشرة من عمره يشكو فيها إلى أبيه ما يقاسى من اغتراب نفسى، فما كان من أبيه إلا أن أعاده إلى قريته واستحضر له من شيوخ الأزهر من جلس منهم مجلس التلميذ، وبذلك حذق العربية وعلوم الدين، وكانت ثقافته إسلامية بتمام المعنى، فعالج نظم الشعر جديا، وكان لنشأته الدينية الإسلامية أثرها فى نفسه بحيث إنه وجد دافعا يدفعه إلى الدود عن الدين والرغبة فى الأخذ بتعاليمه، والدعوة إلى بيان حقيقته وتفسير ما أشكل على الناس فهمه من تعاليمه، والدعوة إلى بيان حقيقته وتفسير ما أشكل على الناس فهمه من تعاليمه، وبلغ حدا سمى فيه نفسه نصير الدين.

وتقلب شعره فى كل فنون الشعر المعلومة إضافة إلى شعره فى الإسلاميات.